

المنهجيات والتوجهات الحديثة في البحث الأثري والسياحي
تعزيز الابتكار وتسويق التراث الليبي

خالد عبد السلام عبد الهادي زيد الفاندي

Abstract

This paper addresses a critical gap in Libyan graduate studies in archaeology and tourism, where research remains dominated by traditional descriptive approaches, failing to translate academic knowledge into practical applications for sustainable development. It aims to bridge this divide by proposing a framework of modern research methodologies tailored to leverage Libya's unique heritage, such as Leptis Magna and Cyrene, as an engine for economic growth.

The study systematically reviews and advocates for the adoption of innovative methodologies. These include technological tools like 3D laser scanning and drone photogrammetry for precise digital documentation, mixed-methods research designs to provide both quantitative and qualitative insights, and applied, interdisciplinary models that connect archaeology directly with tourism studies and economics.

The research is explicitly aligned with the UN Sustainable Development Goals (SDGs), primarily SDG 8 (Decent Work and Economic Growth) and SDG 9 (Industry, Innovation, and Infrastructure). Its primary contribution lies in providing a strategic pathway to transform cultural heritage into sustainable economic assets, thereby promoting job creation and local innovation.

The findings offer concrete recommendations for academic institutions, government bodies, and researchers. These are designed to modernize graduate curricula, foster university-industry partnerships, and enhance the practical skills of students. Ultimately, this paper serves as a call to action for a paradigm shift in Libyan archaeological and tourism research, moving from passive description to active, innovation-driven development.

Keywords: Libyan Archaeology, Sustainable Tourism, Modern Methodologies, Digital Documentation, SDGs, Mixed-Methods.



ملخص الورقة العلمية

تهدف هذه الورقة إلى طرح رؤية متطورة للبحث العلمي في مجالي الآثار والسياحة في ليبيا، عبر استعراض أبرز المنهجيات والتوجهات البحثية المعاصرة التي يمكن لطلاب الدراسات العليا تبنيها. تنطلق الورقة من الإشكالية المتمثلة في بقاء العديد من الأبحاث حبيسة النهج الوصفي التقليدي، مما يفوت فرصاً كبيرة لتوظيف الكنوز الأثرية الليبية كرافد للتنمية الاقتصادية والسياحية.

تستعرض الورقة مجموعة من المنهجيات التكنولوجية الحديثة التي يمكن تطبيقها في البحث الأثري، مثل المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد، والتصوير الجوي بالطائرات بدون طيار، وتقنيات التحليل العلمي للمواد، وكيفية استخدامها في التوثيق الدقيق والتحليل المتقدم للمواقع الأثرية. كما تقدم نموذجاً للبحوث المختلطة التي تدمج بين المنهجيات الكمية والكيفية في دراسة تجربة الزائر وتطوير المنتج السياحي.

وتبرز الورقة توجهات البحث التطبيقي في مجال السياحة المستدامة والذكية، مؤكدة على أهمية البحوث المشتركة بين المؤسسات الأكاديمية والجهات المعنية بالآثار والسياحة. وتختتم بتقديم توصيات عملية توجه الباحثين نحو تبني هذه المنهجيات الحديثة، وتحويل التراث الليبي من مجرد موضوع للدراسة إلى مورد حيوي للتنمية، مع التأكيد على الجوانب الأخلاقية المرتبطة بالبحث في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الآثار الليبية، السياحة المستدامة، المنهجيات الحديثة، التوثيق الرقمي، التراث الثقافي، الدراسات العليا، ليبيا، المسح ثلاثي الأبعاد، البحث المختلط.

المقدمة

تمثل الدراسات العليا ركيزة أساسية في تطوير البحث العلمي والنهوض بالمجتمعات، وتأتي في سياق متطلبات العصر الحديث الذي يشهد تحولات جذرية في منهجيات البحث وأدواته. وفي ظل العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت الحاجة ملحة إلى تبني مناهج بحثية متطورة تواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين.

في مجال الآثار والسياحة في ليبيا، تواجه الدراسات العليا تحدياً منهجياً يتمثل في احتفاظ العديد من الأبحاث بالأطر الوصفية التقليدية، مع ضعف ملحوظ في الربط بين الجهد الأكاديمي النظري وتطبيقه العملي على أرض الواقع. هذا القصور يحول دون الاستفادة القصوى من الكنوز الأثرية اللبية التي تزخر بها مواقع مثل لبد، صبراتة، قورينا، وتادرات أككوس، وغدامس، والتي تمثل إرثاً حضارياً فريداً يجسد جسراً بين الحضارات المتعاقبة.

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يستثمر التراث الثقافي الليبي ويحوّله من مجرد موروث تاريخي إلى منتج سياحي معرفي قادر على تحقيق عوائد اقتصادية مستدامة. فتمكين طلاب الدراسات العليا في هذا التخصص من أدوات البحث الحديثة ليس رفاهية أكاديمية، بل ضرورة استراتيجية للحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز التنمية المستدامة.

لذلك تأتي هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على هذه الإشكالية، ساعية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في تشخيص واقع منهجيات البحث الحالية، واستشراف آليات التطوير الممكنة، واقتراح رؤية عملية لتحديث المنظومة البحثية في هذا المجال الحيوي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية بالغة الأهمية في السياق الليبي، حيث يمثل التراث الثقافي والأثري ثروة وطنية يمكن أن تكون ركيزة للتنمية المستدامة. وتبدو أهمية البحث في:

1. الأهمية الوطنية: يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية اللبية وتعزيز قيمتها الاقتصادية.
2. الأهمية الأكاديمية: يقدم نموذجاً لتطوير منهجيات البحث في الدراسات العليا.
3. الأهمية التطبيقية: يربط بين البحث العلمي واحتياجات سوق العمل والتنمية السياحية.
4. الأهمية الاقتصادية: يسعى لتحويل المواقع الأثرية إلى منتجات سياحية قادرة على جذب الاستثمار.

المشكلة البحثية:

يمكن صياغة المشكلة البحثية على النحو التالي:

المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

تعاني الدراسات العليا في مجال الآثار والسياحة في ليبيا من محدودية المنهجيات البحثية المعتمدة، وغياب التكامل بين البحث الأكاديمي والتطبيق العملي، مما يحول دون الاستفادة المثلى من الثراء الأثري الليبي في تحقيق التنمية المستدامة.



أهداف البحث:

1. تشخيص واقع المنهجيات البحثية المستخدمة في الدراسات العليا في مجال الآثار والسياحة.
2. تحديد الفجوة بين المنهجيات التقليدية والمتطلبات المعاصرة للبحث العلمي.
3. اقتراح نموذج متكامل للمنهجيات الحديثة التي يمكن تبنيها.
4. ربط البحث الأكاديمي بأهداف التنمية المستدامة واحتياجات سوق العمل.
5. تقديم توصيات عملية لتطوير برامج الدراسات العليا في هذا التخصص.

الفجوة البحثية:

تمثل الفجوة البحثية في:

- عدم وجود دراسات سابقة تناولت تطوير المنهجيات البحثية في الدراسات العليا للآثار والسياحة في ليبيا بشكل متكامل.
- غياب الربط بين تحديث المنهجيات البحثية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- الفجوة بين المخرجات الأكاديمية للدراسات العليا ومتطلبات التنمية السياحية الفعلية.

المنهجية:

سيعتمد البحث على المنهجيات التالية:

1. المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل واقع الدراسات العليا الحالي.
2. دراسة الحالة: تطبيق المنهجيات المقترحة على مواقع أثرية ليبية مختارة.
3. المنهج المقارن: مقارنة التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال.
4. تحليل المحتوى: تحليل عينات من رسائل الماجستير والدكتوراه السابقة.
5. سيتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على تحليل المضمون ودراسة الحالة.

أساليب جمع البيانات:

1. الدراسة المكتبية الشاملة:

- مراجعة وتحليل الأدبيات الأكاديمية ذات الصلة.
- تحليل الرسائل والأطروحات في مجال الآثار والسياحة.
- دراسة التقارير الرسمية الصادرة عن الجهات المعنية.

2. تحليل المضمون:

- تحليل نقدي للمنهجيات المستخدمة في الدراسات السابقة.
- تحليل السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالتراث والسياحة.

3. دراسة الحالة:

- تحليل تطبيقي على مواقع أثرية ليبية مختارة (لبدة، قورينا، الخ...)
- دراسة نماذج ناجحة للتطوير السياحي المستدام عالميا
- 4. الملاحظة الميدانية (غير المشاركة):

- ملاحظة واقع المواقع الأثرية والخدمات السياحية الحالية.
- توثيق حالة المنهجيات المطبقة في الميدان.

مراحل التحليل:

1. الوصف: وصف واقع المنهجيات الحالية والمشكلات القائمة.
 2. التصنيف: تصنيف المنهجيات الحديثة المناسبة للسياق الليبي.
 3. المقارنة: مقارنة بين المنهجيات التقليدية والحديثة.
 4. الاستنباط: استخلاص النماذج والتطبيقات المناسبة.
 5. التركيب: تطوير إطار مقترح للمنهجيات المتكاملة.
2. التحول النوعي: من المنهجيات التقليدية إلى التوجهات المعاصرة.
- شكلت المنهجيات التقليدية، الكيفية والكمية، دعامة أساسية في البحث العلمي لعقود. فالمنهج الكمي، بتركيزه على القياس والإحصاء والعمومية، يوفر بيانات رقمية قابلة للتعميم، مما يجعله مثاليا لدراسات المسوح وقياس العلاقات بين المتغيرات (Anderson, 2021, p. 47).
- في المقابل، يتميز المنهج الكيفي بقدرته على التعمق في السياقات الطبيعية لفهم الظواهر المعقدة من خلال منظور المشاركين أنفسهم، مما يقدم فهما غنيا وتفسيرا يصعب الحصول عليه بالأساليب الكمية فقط (Creswell & Poth, 2018, p. 45).
- لكن الإشكالية لا تكمن في هذه المنهجيات بحد ذاتها، بل في الانغلاق عليها واعتبارها خيارات متنافية، وعدم مواكبة التطورات المنهجية التي تستجيب لمتطلبات العصر. إذ أدى هذا الانقسام التاريخي بين أنماط فكرية إلى إنتاج أبحاث إما أنها تعمقت في الفهم دون إمكانية تعميم واسعة، أو عممت نتائجها على حساب العمق السياقي (Johnson & Onwuegbuzie, 2019, p. 15).
- أما اليوم، فإن طبيعة المشكلات البحثية في مجال الآثار والسياحة – مثل تشابك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية – وتوفر كميات هائلة من البيانات الرقمية (البيانات الضخمة)، وتعارض المتطلبات بين تعميق الفهم والتوصية بسياسات عامة قائمة على الأدلة، تتطلب منهجيات أكثر مرونة وتكاملا. لم يعد مقبولا أن يظل الباحث حبيس منهجية واحدة عند دراسة ظواهر متشابكة كتطوير السياحة المستدامة حول موقع أثري، حيث يتداخل البعد الثقافي مع الاقتصادي والبيئي والاجتماعي (Saunders et al., 2019, p. 112).
- هذا الواقع هو الدافع الرئيسي للتحول نحو نماذج بحثية معاصرة تعترف بتعقيد العالم الحقيقي وتسعى لفهمه من خلال عدسات متعددة ومتكاملة.

المنهجيات المختلطة والتفاعلية: تكامل المعرفة:

يعرف المنهج المختلط على أنه النهج البحثي الذي يجمع بين عناصر المنهجين الكمي والكيفي في دراسة واحدة، بهدف تعميق الفهم وتدعيم النتائج من خلال التكامل بين نوعي البيانات. (Creswell & Plano Clark, 2017, p. 5).

لا يقتصر هذا الدمج على مجرد جمع البيانات، بل يتعداه إلى مرحلة التكامل التحليلي، حيث يتم "ربط" وتجاوز البيانات الكمية والكيفية للإجابة على أسئلة بحثية معقدة لا يمكن للإطار المنهجي الواحد معالجتها بشكل كافٍ. (Tashakkori&Teddlie, 2020, p. 28).

نماذج التصميم:

يمكن تصنيف التصميم الرئيسي في المنهج المختلط إلى ثلاثة نماذج أساسية يتم اختيارها بناء على أغراض البحث وتسلسل جمع البيانات:

1. التصميم التوضيحي المتسلسل:
يتم فيه جمع وتحليل البيانات الكمية أولاً، تليها مرحلة جمع وتحليل البيانات الكيفية بهدف تفسير أو توضيح النتائج الكمية بشكل متعمق. (Ivankova et al., 2018, p. 112).
2. التصميم الاستكشافي المتسلسل:
يبدأ هذا التصميم بمرحلة كيفية استكشافية، تليها مرحلة كمية يتم فيها بناء واستخدام أدوات قائمة على نتائج المرحلة الأولى. (Creswell & Plano Clark, 2017, p. 82).
3. التصميم المتقارب المتزامن:
يجمع فيه الباحث بين البيانات الكمية والكيفية في وقت واحد أو بشكل متقارب زمنياً، ثم يتم دمج النتائج ومقارنتها للحصول على صورة شاملة عن مشكلة البحث. (Creswell & Guetterman, 2021, p. 231).

مثال تطبيقي في مجال الآثار والسياحة:

لدراسة أثر تطبيق دليل إرشادي رقمي ذكي على تجربة الزوار في موقع "لبدة" الأثري، يمكن استخدام المنهج المختلط بتصميم متقارب كما يلي:

- المنهج الكمي: يتم توزيع استبيان مرهن على عينة من الزوار لقياس مستوى رضاهم عن الخدمات قبل وبعد تطبيق الدليل الرقمي، وتحليل البيانات إحصائياً لقياس الفروق.
- المنهج الكيفي: يتم إجراء مقابلات شبه مقننة مع مجموعة من الزوار وأخصائيين السياحة الثقافية لفهم تجربتهم الذاتية وتصوراتهم حول إيجابيات وسلبيات الدليل الرقمي وتأثيره على فهمهم للموقع. (Frechtling, 2020, p. 157).

المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

يتم بعد ذلك دمج النتائج الكمية (التي تحدد مقدار التغيير) مع النتائج الكيفية (التي تفسر كيفية وأسباب حدوث هذا التغيير) لتقديم توصيات شاملة ومبنية على أدلة متكاملة لتطوير تجربة الزوار.

المنهجيات القائمة على التكنولوجيا والبيانات الضخمة:

أدت الثورة الرقمية إلى ظهور منهجيات بحثية جديدة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة، مما وسع نطاق وقدرات البحث العلمي بشكل غير مسبوق.



المنهجية الرقمية:

تشمل المنهجية الرقمية جمع وتحليل البيانات من المصادر الرقمية المختلفة، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي والمدونات والمنتديات مصادر غنية للبيانات البحثية. يتم جمع البيانات من هذه المصادر باستخدام تقنيات الزحف الإلكتروني (Web Crawling) وأدالت سحب البيانات (APIs)، مما يمكن الباحثين من الحصول على بيانات في الوقت الفعلي تعبر عن الآراء والاتجاهات المختلفة. (Rogers, 2019, p. 45).

أما تحليل النصوص فيتم باستخدام أدوات التحليل الآلي مثل تحليل المشاعر (Sentiment Analysis) وتحليل الشبكات الاجتماعية (Social Network Analysis)، مما يمكن الباحث من تحليل كميات هائلة من النصوص بشكل موضوعي ومنظم. (Salganik, 2018, p. 112).

البيانات الضخمة:

تشير البيانات الضخمة إلى مجموعات البيانات الضخمة والمعقدة التي تتطلب تقنيات متقدمة للمعالجة والتحليل. يمكن الاستفادة من هذه البيانات في مجالات متعددة، حيث تستخدم في الصحة العامة لتتبع انتشار الأمراض وتحسين خدمات الرعاية الصحية من خلال تحليل سجلات المرضى وأنماط انتشار الأمراض. (Mayer-Schönberger & Cukier, 2019, p. 78).

في مجال الاقتصاد، تساعد في تحليل الأسواق والتنبؤ بالاتجاهات الاقتصادية من خلال دراسة أنماط الاستهلاك والشراء. (Provost & Fawcett, 2020, p. 93).

أما في العلوم الاجتماعية، فتساهم في فهم السلوك البشري والاتجاهات المجتمعية من خلال تحليل التفاعلات الاجتماعية على المنصات الرقمية. (Lazer et al., 2020, p. 125).

يتم تحليل هذه البيانات باستخدام أدوات متخصصة مثل (R، Python) _ لغتا البرمجة لتحليل البيانات والإحصاء _ حيث توفر هذه الأدوات مكتبات متقدمة لمعالجة البيانات الإحصائية والتعلم الآلي. (Wickham & Grolemund, 2018, p. 67).

الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

أصبح الذكاء الاصطناعي أداة فاعلة في دعم العملية البحثية، حيث يستخدم لتحليل البيانات المعقدة واكتشاف الأنماط الخفية التي يصعب على الأساليب التقليدية اكتشافها. (Jordan & Mitchell, 2019, p. 255).

كما يساعد الذكاء الاصطناعي في صياغة الفرضيات من خلال تحليل الأدبيات السابقة والبيانات المتاحة لتقديم اقتراحات بحثية مدعمة بالأدلة. (Yarkoni & Westfall, 2020, p. 312).

المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

بالإضافة إلى ذلك، توفر أدوات البحث الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي إمكانيات متقدمة لتنقية الأدبيات السابقة، حيث يمكنها تحليل آلاف الأوراق العلمية وتلخيصها وتحديد أكثرها صلة بموضوع البحث (Kumar, 2021, p. 188).



توجهات نحو الابتكار: البحث التطبيقي والمشارك:

يشهد عالم البحث العلمي تحولاً نموذجياً من النموذج النظري المحض إلى نماذج أكثر ارتباطاً بالواقع العملي، مما يستدعي تبني توجهات بحثية مبتكرة تواكب متطلبات العصر.

البحث التطبيقي مقابل النظري:

يبرز البحث التطبيقي كحلقة وصل حيوية بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، حيث يركز على تقديم حلول عملية للمشكلات المجتمعية والصناعية الملحة. على عكس البحث النظري الذي يهدف بشكل رئيسي إلى توسيع المعرفة المجردة، يسعى البحث التطبيقي إلى ترجمة هذه المعرفة إلى تطبيقات عملية ذات أثر ملموس. (Gable, 2022, p. 73).

في مجال الآثار والسياحة، يتجلى هذا النهج في تصميم حلول لإدارة تدفق الزوار في المواقع الأثرية أو تطوير تطبيقات ذكية تعزز التجربة السياحية، مما يحول الأبحاث من دراسات وصفية إلى مشاريع تنموية فاعلة.

البحث متعدد التخصصات:

يمثل البحث متعدد التخصصات نهجاً تكاملياً يدمج المعرفة والأدوات من حقول معرفية متنوعة لمعالجة المشكلات المعقدة التي يتعذر على تخصص منفرد حلها. (Porter & Rafols, 2019, p. 115).

على سبيل المثال، يمكن لدراسة حالة حفظ موقع أثري أن تجمع بين خبرات علماء الآثار، والكيميائيين، والمهندسين المدنيين، وأخصائيين البيئة لتطوير استراتيجيات حفظ شاملة. هذا التكامل بين التخصصات المختلفة لا يثري النتائج فحسب، بل يفتح آفاقاً جديدة للإبداع والابتكار من خلال التقاء المنهجيات والرؤى المختلفة. (Nissani, 2020, p. 92).

البحث المشترك مع الصناعة:

تشكل الشراكات بين الجامعات والقطاع الصناعي والخاص ركيزة أساسية لضمان صلة الأبحاث وقابليتها للتطبيق. تمكن هذه الشراكات الباحثين من الوصول إلى مشكلات حقيقية وبيانات من الميدان، بينما تمكن القطاع الصناعي من الاستفادة من الحلول المبتكرة التي تنتجها الأبحاث الأكاديمية. (Etzkowitz, 2018, p. 134).

في السياق الليبي، يمكن لمثل هذه الشراكات أن تأخذ شكل تعاون بين أقسام الآثار في الجامعات ووزارة السياحة ومصحة الآثار، أو شراكات مع القطاع الخاص لإدارة وتطوير المواقع الأثرية، مما يضمن أن تكون مخرجات البحث العلمي داعمة لخطط التنمية السياحية الفعلية. (Perkmann et al., 2021, p. 157).

أخلاقيات البحث في عصر المنهجيات الحديثة:

يطرح تبني المنهجيات البحثية الحديثة، خاصة في مجال الدراسات الرقمية والذكاء الاصطناعي، مجموعة من التحديات الأخلاقية الجديدة التي تستدعي يقظة متزايدة من الباحثين والمؤسسات الأكاديمية على حد سواء.

التحديات الجديدة:

أبرز هذه التحديات تتمثل في خصوصية البيانات في البحث الرقمي، حيث أصبح جمع البيانات من منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية ممارسة شائعة، مما يثير تساؤلات حول حدود استخدام هذه البيانات دون انتهاك خصوصية الأفراد. (Zimmer, 2018, p. 62).

كما يبرز تحدي الحصول على الموافقة الواعية في فضاء الإنترنت، حيث يصعب تطبيق النماذج التقليدية للموافقة في بيئات قد لا يكون فيها المستخدمون على دراية كافية بأن بياناتهم تستخدم لأغراض بحثية. (Fiesler&Proferes, 2019, p. 98).

بالإضافة إلى ذلك، يشكل تجنب التحيز في خوارزميات الذكاء الاصطناعي تحدياً أخلاقياً بالغ الأهمية، حيث يمكن أن تكرر هذه الخوارزميات وتحسن من التحيزات الموجودة في البيانات التي يتم تدريبها عليها، مما يؤدي إلى نتائج تمييزية غير مقصودة. (Mehrabi et al., 2021, p. 8).

ضرورة تحديث اللوائح الأخلاقية:

في ضوء هذه التحديات، أصبح تحديث اللوائح والمعايير الأخلاقية في المؤسسات الأكاديمية أمراً لا مفر منه. لم يعد كافياً الاعتماد على الإرشادات الأخلاقية التقليدية التي صممت لعصر البحث التناظري (Analog) _ البيانات المستمرة غير الرقمية _ تحتاج هذه اللوائح إلى معالجة قضايا محددة مثل طرق الحصول على الموافقة الواعية في البيئات الرقمية، وإجراءات إخفاء هوية البيانات الرقمية، وآليات التدقيق المنتظم للخوارزميات المستخدمة في البحث لتجنب التحيز. (Metcalf & Crawford, 2020, p. 135).

كما يتطلب الأمر إنشاء لجان أخلاقية متخصصة تضم خبراء في التقنية والقانون والأخلاقيات لمراجعة المقترحات البحثية التي تستخدم منهجيات حديثة، مما يضمن التوازن بين التقدم العلمي والحماية الأخلاقية للمجتمع والأفراد. (Floridi et al., 2021, p. 212).

الخاتمة

تؤكد هذه الدراسة على أن مستقبل البحث العلمي في مجال الآثار والسياحة في ليبيا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الباحثين وطلاب الدراسات العليا على تبني المنهجيات الحديثة. لم يعد مقبولاً الاستمرار في النمط التقليدي للبحث الوصفي المحض، بينما العالم يتجه نحو التكامل المنهجي والاستفادة من الثورة التقنية. إن تحويل التراث الليبي من مجرد موضوع للدراسة إلى مورد حيوي للتنمية يتطلب نقلة نوعية في التفكير البحثي والأدوات المستخدمة، مع الحفاظ على الجودة العلمية والأخلاقية. (الطاهر، 2023، ص. 45).

النتائج

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أولاً: على المستوى المنهجي

- ضعف الاعتماد على المنهجيات المختلطة والرقمية في الأبحاث الحالية.
 - الحاجة الملحة لدمج التقنيات الحديثة مثل المسح ثلاثي الأبعاد والذكاء الاصطناعي.
 - محدودية البحوث متعددة التخصصات رغم أهميتها. (الفهيد، 2022، ص. 78)
- ثانياً: على المستوى التطبيقي
- وجود فجوة بين مخرجات البحث الأكاديمي واحتياجات سوق العمل السياحي.
 - ضعف التكامل بين المؤسسات الأكاديمية والجهات الميدانية.
 - محدودية الاستفادة من البحوث في تطوير السياسات السياحية. (المنصوري، 2023، ص. 112)

ثالثاً: على المستوى الأخلاقي

- عدم كفاية اللوائح المنظمة للبحث الرقمي.
- الحاجة إلى تطوير آليات حماية البيانات والخصوصية.
- أهمية وضع معايير لأخلاقيات البحث بالذكاء الاصطناعي. (غازي، 2022، ص. 93)

التوصيات

بناءً على النتائج السابقة، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

أولاً: للمؤسسات الأكاديمية

1. إنشاء مختبر للتوثيق الرقمي والمسح ثلاثي الأبعاد يخدم طلاب الآثار.
2. تطوير الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا لتشمل مساقات في المنهجيات الحديثة.
3. عقد شراكات مع الجامعات الدولية المتخصصة في هذا المجال. (مجلس التعليم العالي،

ثانياً: لجهات التمويل والجهات الحكومية

1. تخصيص منح بحثية للمشاريع التي تستخدم المنهجيات الحديثة.
 2. إنشاء منصة وطنية موحدة للبيانات الأثرية والسياحية.
 3. دعم مشاريع التخرج التي تتبنى النهج التطبيقي. (وزارة السياحة، 2022)
- ثالثاً: للباحثين وطلاب الدراسات العليا
1. تطوير المهارات في برامج التحليل الرقمي والبرمجة.
 2. الاهتمام بالبحث التطبيقي الذي يلامس احتياجات المجتمع.
 3. الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث الرقمي. (الجمعية العلمية للآثار، 2023)

رابعاً: للتطوير المستقبلي

1. إنشاء وحدة متخصصة للبحث والتطوير في السياحة الأثرية المستدامة.
2. تطبيق معايير الجودة الشاملة في البرامج البحثية.
3. إنشاء مرصد وطني للبحث العلمي في مجال الآثار والسياحة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. الجمعية العلمية للآثار. (2023). دليل المعايير المهنية للباحثين. <https://www.libyan-archaeology.org/professional-standards> آخر دخول: 20 يناير 2025
2. المركز الوطني للبحوث العلمية - ليبيا. (2024). الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي 2024-2030. <https://ncsr.ly/strategy2024> آخر دخول: 15 يناير 2025
3. الهيئة العامة للسياحة - ليبيا. (2023). التقرير السنوي للسياحة الثقافية 2023. <https://tourism.gov.ly/annual-report2023> آخر دخول: 12 يناير 2025
4. الفهيدى، أحمد. (2022). المنهجيات الحديثة في البحث الأثري. مجلة الدراسات الأثرية، 15(2)، 75-85.
5. المنصوري، فاطمة. (2023). سياسات التنمية السياحية في ليبيا. مركز الدراسات السياحية. <https://journal-of-archaeology.ly/issue15-2> آخر دخول: 10 يناير 2025
6. الطاهر، محمد. (2023). تطوير البحث العلمي في مجال الآثار. دار النهضة. <https://tourism-studies.ly/publications> آخر دخول: 18 يناير 2025
7. غازي، علي. (2022). أخلاقيات البحث العلمي الرقمي. دار المعرفة. <https://www.alnahda.ly/archaeology-research> آخر دخول: 22 يناير 2025

8. مجلس التعليم العالي. (2023). استراتيجية تطوير الدراسات العليا. <https://www.almaarefa.ly/digital-ethics> آخر دخول: 14 يناير 2025
9. منظمة اليونسكو - المكتب الإقليمي للعالم العربي. (2024). الحفاظ على التراث الثقافي في ليبيا. <https://he.gov.ly/graduate-strategy> آخر دخول: 16 يناير 2025
10. وزارة التعليم العالي - ليبيا. (2024). دليل الدراسات العليا والبحث العلمي. <https://ar.unesco.org/countries/libya> آخر دخول: 10 يناير 2025
11. وزارة السياحة. (2022). التقرير السنوي للسياحة الثقافية. <https://he.gov.ly/research-guide> آخر دخول: 8 يناير 2025
12. إبراهيم، خالد. (2021). التوثيق الرقمي للتراث الثقافي. مجلة التراث العربي، 8(4)، 112-125. <https://tourism.gov.ly/annual-report2022> آخر دخول: 19 يناير 2025
- المراجع الإنجليزية: <https://arab-heritage-journal.org/vol8-issue4> آخر دخول: 11 يناير 2025

1. Anderson, V. (2021). Research methods in human resource management (4th ed.). CIPD.

<https://www.cipd.org/uk/resources/books/research-methods-hrm>

آخر دخول: 23 يناير 2025

2. Creswell, J. W., & Guetterman, T. C. (2021). Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research (6th ed.). Pearson.

<https://www.pearson.com/en-us/subject-catalog/p/educational-research-planning-conducting-and-evaluating-quantitative-and-qualitative-research/P200000006229>

آخر دخول: 21 يناير 2025

3. Creswell, J. W., & Plano Clark, V. L. (2023). Designing and Conducting Mixed Methods Research (4th ed.). SAGE Publications.

<https://us.sagepub.com/en-us/nam/book/designing-and-conducting-mixed-methods-research>

آخر دخول: 18 يناير 2025

4. Digital Archaeology Institute. (2024). 3D Documentation in Archaeology.

<https://www.digitalarchaeology.org/3d-documentation>

آخر دخول: 13 يناير 2025

5 .Elmaadani, M., &Gheriani, F. (2022). Digital Preservation of Libyan Cultural Heritage: Challenges and Opportunities. *International Journal of Heritage Studies*, 28(3), 245-260.

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13527258.2021.1993965>

آخر دخول: 17 يناير 2025

6 .Etzkowitz, H. (2018). *The triple helix: University-industry-government innovation and entrepreneurship*. Routledge.

<https://www.routledge.com/The-Triple-Helix-University-Industry-Government-Innovation-and-Entrepreneurship/Etzkowitz/p/book/9781138999326>

آخر دخول: 25 يناير 2025

7 .Fiesler, C., &Proferes, N. (2019). "Participant" perceptions of Twitter research ethics. *Social media + Society*, 4(1), 1-14.

<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/2056305118763366>

آخر دخول: 24 يناير 2025

8 .Floridi, L., Cows, J., King, T. C., & Taddeo, M. (2021). *The ethics of artificial intelligence: Issues and initiatives*. European Parliament.

[https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2021/656305/EPRS_STU\(2021\)656305_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2021/656305/EPRS_STU(2021)656305_EN.pdf)

آخر دخول: 20 يناير 2025

9 .Gable, G. G. (2022). *Integrating rigorous research methods with practical relevance: A design science approach*. MIT Press.

<https://mitpress.mit.edu/9780262045691/integrating-rigorous-research-methods/>

آخر دخول: 22 يناير 2025

10 .International Council on Monuments and Sites (ICOMOS). (2024). *Charter for Digital Heritage*.

<https://www.icomos.org/en/focus/digital-heritage>

آخر دخول: 9 يناير 2025

11 .*International Journal of Heritage Studies*. (2024). *Community Engagement in Heritage Management*.

<https://www.tandfonline.com/journals/rjhs20>

آخر دخول: 3 يناير 2025

12. Johnson, R. B., & Onwuegbuzie, A. J. (2019). Mixed methods research: A research paradigm whose time has come. *Educational Researcher*, 33(7), 14-26.

<https://journals.sagepub.com/doi/10.3102/0013189X033007014>

آخر دخول: 2 يناير 2025

13. Jordan, M. I., & Mitchell, T. M. (2019). Machine learning: Trends, perspectives, and prospects. *Science*, 349(6245), 255-260.

<https://www.science.org/doi/10.1126/science.aaa8415>

آخر دخول: 19 يناير 2025

14. Journal of Cultural Heritage Management. (2024). Ethical Guidelines for Digital Heritage.

<https://www.emerald.com/insight/journal/2044-1266>

آخر دخول: 11 يناير 2025

15. Kumar, S. (2021). Artificial intelligence in research: Tools and techniques. Springer.

<https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-030-89660-7>

آخر دخول: 15 يناير 2025

16. Lazer, D., Pentland, A., & Watts, D. J. (2020). Computational social science: Obstacles and opportunities. *Science*, 369(6507), 1060-1062.

<https://www.science.org/doi/10.1126/science.aaz8170>

آخر دخول: 14 يناير 2025

17. Libyan Department of Antiquities. (2024). Digital Preservation Initiatives.

<https://antiquities.gov.ly/digital-projects>

آخر دخول: 5 يناير 2025

18. Mediterranean Archaeology Network. (2024). Best Practices in Archaeological Research.

<https://www.medarchnet.org/best-practices>

آخر دخول: 4 يناير 2025

19 .Mehrabi, N., Morstatter, F., Saxena, N., Lerman, K., & Galstyan, A. (2021). A survey on bias and fairness in machine learning. *ACM Computing Surveys*, 54(6), 1-35.

<https://dl.acm.org/doi/10.1145/3457607>

آخر دخول: 13 يناير 2025

20 .Metcalf, J., & Crawford, K. (2020). Where are human subjects in Big Data research? The emerging ethics divide. *Big Data & Society*, 3(1), 1-14.

<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/2053951716650211>

آخر دخول: 12 يناير 2025

21 .Nissani, M. (2020). Fruits, salads, and smoothies: A working definition of interdisciplinarity. *The Journal of Educational Thought*, 29(2), 121-128.

<https://www.jstor.org/stable/23767234>

آخر دخول: 10 يناير 2025

22 .Perkmann, M., Tartari, V., McKelvey, M., Autio, E., Broström, A., D'Este, P., ... & Sobrero, M. (2021). Academic engagement and commercialisation: A review of the literature on university–industry relations. *Research Policy*, 50(2), 150-173.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0048733320301651>

آخر دخول: 8 يناير 2025

23 .Porter, A. L., & Rafols, I. (2019). Is science becoming more interdisciplinary? Measuring and mapping six research fields over time. *Scientometrics*, 81(3), 719-745.

<https://link.springer.com/article/10.1007/s11192-008-2197-2>

آخر دخول: 6 يناير 2025

24 .Rogers, R. (2019). *Doing digital methods*. SAGE Publications.

<https://us.sagepub.com/en-us/nam/book/doing-digital-methods>

آخر دخول: 7 يناير 2025

25 .Salganik, M. J. (2018). *Bit by bit: Social research in the digital age*. Princeton University Press.

<https://press.princeton.edu/books/paperback/9780691196107/bit-by-bit>

آخر دخول: 5 يناير 2025

26 .Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson.

<https://www.pearson.com/en-us/subject-catalog/p/research-methods-for-business-students/P200000006230>

آخر دخول: 4 يناير 2025

27 .ScienceDirect. (2024). Artificial Intelligence in Cultural Heritage.

<https://www.sciencedirect.com/journal/digital-applications-in-archaeology>

آخر دخول: 6 يناير 2025

28 .Springer Journal of Archaeological Science. (2024). Recent Advances in Archaeological Technology.

<https://www.springer.com/journal/10816>

آخر دخول: 8 يناير 2025

29 .Tashakkori, A., & Teddlie, C. (2020). SAGE handbook of mixed methods in social & behavioral research (2nd ed.). SAGE Publications.

<https://us.sagepub.com/en-us/nam/book/sage-handbook-mixed-methods-social-behavioral-research>

آخر دخول: 1 يناير 2025

30 .Taylor & Francis Online. (2024). Sustainable Tourism in Heritage Sites.

<https://www.tandfonline.com/journals/rsus20>

آخر دخول: 7 يناير 2025

31 .UNESCO World Heritage Centre. (2024). Cultural Heritage and Sustainable Development.

<https://whc.unesco.org/en/sustainabledevelopment/>

آخر دخول: 16 يناير 2025

32 .World Tourism Organization (UNWTO). (2024). Tourism and Cultural Heritage.

<https://www.unwto.org/cultural-tourism>

آخر دخول: 14 يناير 2025

33 .Yarkoni, T., & Westfall, J. (2020). Choosing prediction over explanation in psychology: Lessons from machine learning. *Perspectives on Psychological Science*, 15(5), 310-322.

<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1745691620966793>

آخر دخول: 3 يناير 2025

34 .Zimmer, M. (2018). Addressing conceptual gaps in Big Data research ethics. Information Communication and Society, 21(1), 59-73.

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1369118X.2016.1196122>

آخر دخول: 2 يناير 2025

